الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٩/٩/٣

مصر .. هكذا كانت وهكذا ستكون دائما

بقلم : على حمدى الجمال

هكذا كانت مصر .. وهكذا ستظل دائما .. فمصر دائما كبيرة فى تصرفاتها وكبيرة فى أفعالها وكبيرة فى شجاعتها .. ذلك أمر يؤكده موقف مصر من قضية الصحراء المغربية ، فمصر كانت دائما ومازالت تقف مع المغرب فى سياستها تجاه الصحراء وترفض باصرار كل تدخلات خارجية ومحاولات من جانب البعض لسلب المغرب حقها القانونى والشرعى .

وانطلاقا من هذا المبدأ فقد اعلن الرئيس السادات امس ، استعداد مصر لتقديم كل مساعدة وعون لشعب المغرب والملك الحسن رغم كل ما لاقته مصر فى الفترة الاخيرة من أساءة قادها السياسيون المغاربة ضد مصر وشعب مصر

ولكن مصر العربية ، مصر الشقيقة الكبرى ، لا تتجاهل مبادئها ، ولا تنسى دورها ومسئولياتها تجاه أى مشكلة أو معاناة يتعرض لها شعب عربى شقيق ، لان مصر تحرص دائما وأبدا على حماية الشعب العربى فى كل مكان من أى مساس به أو بحقوقه .

هكذا كان دائما موقف مصر ومع كل الشعوب .. وبرغم الاساءة التى يتعرض لها الشعب المصرى من قادة منظمة تحرير فلسطين فان مصر ماضية فى طريقها لكى تحصل للشعب الفلسطينى على كل حقوقه وها هو الرئيس السادات يعلن فى الاسكندرية أمس ، انه ذاهب الى حيفا ليس لاى مشكلة خاصة بسيناء ولكنه ذاهب لكى يتحدث عن الحكم الذاتى والقدس ، بل اكثر من ذلك اعلن الرئيس انه سوف يصر على حل مشكلة القدس .

اذن فمهما تعالت الاصوات ضد مصر ، ومهما تعددت الاتهامات فانها جميعا ليست الا فقاعات هواء تنفجر دون أن تترك أى أثر أو نصيب أى هدف والشعوب لم تعد تسمع أو ترضى بالشعارات انما هى تتطلع الى الافعال والى التصرفات العملية التى تؤتى ثمارها ..

ولقد كانت مصر — دائما وابدا — تؤمن انه فى النهاية لا يصح الا الصحيح وان المثل والقدوة كثيرا ما يتحمل من السخامات الطائشة لكنه فى النهاية ينتصر مادامت المبادىء والاخلاق والثقة بالنفس هى العلاقات التى تضىء له الطريق

ان موقف مصر من شعب المغرب قد اكد للعالم كله بصفة عامة وللشعب العربى بصفة خاصة ، أن مصر وفية لاصدقائها ، وانها لم تنس مشاركة القوات المسلحة المغربية لها فى حرب رمضان المجيدة وأن شعب المغرب وقواته المسلحة لا يجب أن يتحملا اخطاء السياسيين فيها .

والشعب المصرى لا يشك للحظة واحدة ان تضليل السياسيين فى المغرب للشعب المغربى قد اثر فى الصداقة والحب والاحترام التى يكنها شعب المغرب لشعب مصر وهذا ينطبق ايضا على كل الشعوب العربية .